Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كنت قد دخلت الحانة قبل ذلك بلحظات بصحبة شلة من الأصدقاء بعد انتهاء الحفل الموسيقي الأخير لداڤيد أوستراخ David Oistrakh. وقد أثار فيّ جحود السويديين شعوراً بالهلع. ذلك أن أعذار الفتى التي تدفعه للرفض بدت مقدَّسة. فقد مكث حتى الصيف المنصرم في كاداكيس حيث التزم غناء الألحان الأنتيليّة في مطعم صغير ذائع الصيت. إلى أن جاء يوم أنهكته فيه ريح الشمال، فعزم على الرحيل ونجح بالفرار غداة اليوم التالي قاطعاً على نفسه عهداً بعدم العودة سواء هبت ريح الشمال أم لم تهب، موقناً أنه سوف يلقى حتفه لا مراء إن هو عاد مرة أخرى. وهو إعتقاد كاريبي راسخ تعجز عن إدراكه زمرة من الشماليين العقلانيين ألهبها قيظ الصيف وذهب بعقولها النبيذ الكاتالاني الحريف والمعتَّق، وبُذِرَتْ في قلوبها أفكار لا دين لها ولا عرف.

أمَّا أنا فكنت أدركه كما لا يدركه أحد.

تعتبر كاداكيس واحدة من أجمل قرى الكوستا برافا وهي على وجه التأكيد من أوفرها أماناً وتجهيزاً بفضل الطريق الممهدة على هيئة كورنيش ضيق ومتعرج يزنّره واد سحيق لا قرار له حيث ينبغي للسائق أن يحافظ على رباطة جأشه متى تجاوزت سيارته سرعة خمسين كيلو متراً في الساعة. أمَّا منازلها فبيضاء منخفضة بُنيت على الطراز التقليدي لأكواخ الصيادين في سواحل المتوسط، وقد حافظت مساكنها الجديدة رغم هندستها الحديثة على تناغمها مع البناء القديم. في أشهر الصيف تتحول كاداكيس، حين تشتدُّ الحرارة